أهمية الإعلام الرياضي الجزائري في تطوير منظومة الاحتراف الرياضي في الجزائر.

أ .زواوي عبد الوهاب جامعة المسيلة

ملخص:

إن تاريخ الإعلام يعود إلى بداية وجود الإنسان، فالإنسان اجتماعي بطبعه يسعى إلى تبادل المعلومات والأفكار مع الآخرين بفطرته، إلا أن وسائل التبادل هي التي تغيرت مع مر العصور ،و الإعلام مكون أساسي لبنية المجتمع، وبالنظر لمكانة الرياضة في المجتمع فإن الإعلام الرياضي هو محور أساسي لنقل الحياة الرياضية بكل موضوعية وشمولية ، فيظل تطور تقنيات وتكنولوجيات وسائل الإعلام خصوصا في الميدان الرياضي من خلال الحركية الرياضية التي يعرفها المجتمع وتنوع الاستخدامات الرياضية لأفراد المجتمع ، فالنشاط الرياضي ضرورة للإعداد الفكري والعقلي والتربوي للفرد، والإعلام الرياضي ضرورة تمليها رغبات وحاجات الأفراد لكسب المعرفة وبناء الأفكار الرياضية وتبادلها مع الآخرين ، والرياضة تستمد شعبيتها من التغطية الهائلة التي تحظى بها بفضل وسائل الإعلام و الاتصال ، فهذه الأخيرة ألغت الحدود ومزجت بين الثقافات ، فحدود شعبية الرياضة تجاوزت حتى الانتماءات و العصبيات بالعودة إلى المجال الأكاديمي فالظاهرة الرياضية غالبا ما تدرس في المستويات الاجتماعية و الآثار السوسيولوجية التي قد تفرزها الرياضة في المجتمع ، أو البعد التقني للرياضة في طبيعة علاقتها بالجسم البشري كونه مصدر كل حركة ، لكن هذه الدراسة تمتد إلى بعد آخر لا يقل أهمية و هو البعد الإعلامي الرياضي والقانوني قصد تطوير المنظومة الرياضة عموما ومنظومة الاحتراف الرياضي خصوصا ، الشيئ الذي يجعل ويؤكد ممارسة الرياضة نشاطا منظما تحفظ فيه جميع الحقوق ، فالدراسة تتناول العلاقة بين الإعلام الرياضي و بين الرياضة بمفهومها الاحترافي التي أصبحت "الرياضة "في عصرنا الحاضر ظاهرة اجتماعية و ثقافية و اقتصادية و سياسية ، تستقطب اهتمام جميع شرائح المجتمع و ذلك في زمن اتسع فيه الاستهلاك الإعلامي الرياضي للنشاط الرياضي .

في هذه الدراسة التي سنحاول تحديد دور وأهمية الإعلام الرياضي في الجزائر ومدى تطويره لتجربة الاحتراف الرياضي في مجال كرة القدم، و إمكانية مسايرته لكل هذه التحولات التي سيفرزها الاحتراف إن على الصعيد الاقتصادي أو الاجتماعي و حتى الثقافي و السياسي ، و النظرة التجارية لمستقبل الاحتراف تضع الإعلام الرياضي في الجزائر أمام تحديات كبيرة، من حيث قدرته على تلبية مختلف الاحتياجات المادية والبشرية ليتمكن من تغطية مجريات البطولة الاحترافية ، خصوصا في جانب تقديم الأخبار والمعلومات من اجل الإعلام ناهيك عن الدعاية والإشهار والتسويق ، نظرا لأهميتهم بالنسبة للأندية و الفرق من الناحية الاقتصادية و كذا حق الجماهير في معرفة كل صغيرة و كبيرة تتعلق بفرقهم .

فالدراسة التي نحن بصدد بحثها تقوم على أساس البحث في علاقة الإعلام الرياضي الذي بدونه لا يمكن الحديث عن الاحتراف الرياضي ومنه تطويره و بالموازاة مع تحليل هذه العلاقة نحاول استطلاع عينة من صحفيي وسائل الإعلام الرياضي كونهم من الممارسين الفعليين للإعلام الرياضي في الجزائر وهم معنيون بشكل مباشر بمتابعة البطولة الاحترافية و تلبية الاحتياجات الإعلامية للجمهور.

مداخلة الملتقى:

II - الإشكالية :

إن للإعلام دور كبير في التعريف بالرياضية في العالم عموما وفي الجزائر خصوصا ،حيث مر هذا الأخير بعدة مراحل ، غير أن التعددية الإعلامية منحت مزيدا من النضج و الممارسة في حقل الإعلام الرياضي الذي هو مطالب اليوم بمواكبة الاحتراف الرياضي في الجزائر بمهنية و نضج عاليين في ظل دخول الجزائر عالم الاحتراف الرياضي الذي ولجت إليه بطولتنا المحلية لأول مرة منذ الاستقلال والذي تبناه 32 ناديا وهو الأمر الذي سمح ببعث أول بطولة احترافية، البطولة المحترفة الأولى 16 ناديا والبطولة المحترفة الثانية 16 ناديا، للموسم 2011/2010 والتي انطلقت في 24 سبتمبر 2010 وتحمل التسمية الجديدة لهذه المنافسة، البطولة الاحترافية الأولى والثانية.

كما أن الرياضة اليوم بشعبيتها وتأثيراتها الآنية و التراكمية تعد ظاهرة اجتماعية تتطور بتسارع كبير و يتطور الفرد مع أحداثها بقوة ،فالولوج إلى عالم الاحتراف وفق حتمية أفرزتها ظاهرة عولمة الرياضية تطلب إعداد الكثير من الأرضيات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و لعل إصدار الأمر 10/04 القاضي بالتوجه نحو الاحترافية سبقه تفكير في الهياكل و المنشآت و الآليات القانونية لتسييرها و العديد من الجوانب التي من بينها التفكير في أهمية ودور الإعلام الرياضي الاحترافي الذي بإمكانية مسايرة التوجه نحو الاحتراف الرياضي و بالتالي تطوير الرياضة في الجزائر .

وهذا لا يتأتى إلا من خلال معرفة أهمية الإعلام الرياضي والدور الذي يلعبه في تطوير الاحتراف الرياضي و مما سبق طرحه يمكن بلورة التساؤل العام للبحث في التالي :

إلى أي مدى يساهم الإعلام الرياضي الجزائري في تطوير منظومة الاحتراف الرياضي في الجزائر؟

-تتفرع عن هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

هل الصحافة السمعية البصرية في الجزائر تساهم في تطور منظومة الاحتراف الرياضي ؟
هل الصحافة السمعية في الجزائر تساهم في تطوير منظومة الاحتراف الرياضي ؟
هل الصحافة المكتوبة في الجزائر تساهم في تطوير منظومة الاحتراف الرياضي ؟
هل الإعلام الالكتروني في الجزائر تساهم في تطوير منظومة الاحتراف في الجزائر؟

III - فرضيات الدراسة :

III-1- الفرضية الرئيسة :

الإعلام الرياضي في الجزائر لا يمكنه مسايرة وتطوير منظومة الاحتراف الرياضي وهو بحاجة إلى تطور وانفتاح من اجل المساهمة في نجاح و تطوير تجربة الاحتراف الرياضي في الجزائر.

III-2- الفرضيات الجزئية :

- الفرضية الجزئية الأولى:

وسائل الإعلام السمعية البصرية في الجزائر لا تستجيب لمتطلبات الإعلام الرياضي الذي يساهم في تطوير منظومة الاحتراف.

- الفرضية الجزئية الثانية :

وسائل الإعلام السمعية في الجزائر لا تستجيب لمتطلبات الإعلام الرياضي الذي يساهم في تطوير منظومة الاحتراف.

- الفرضية الجزئية الثالثة:

وسائل الإعلام المكتوبة في الجزائر لا تستجيب لمتطلبات الإعلام الرياضي الذي يساهم في تطوير منظومة الاحتراف.

IV-أهمية الموضوع:

- تكمن أهمية الدراسة بأنها من الدراسات القليلة في الجزائر التي تتناول موضوع دور الإعلام الرياضي في تطوير منظومة الاحتراف الرياضي في الجزائر .
- وكذلك تكمن أهمية الدراسة في كونها تتعرض لموضوع دور وسائل الإعلام الجزائرية في تشجيع الاحتراف الرياضي في الجزائر والاهتمام به ، بما قد يعمل على توفير بعض المعلومات من الإعلاميين و الرياضيين ، لتكون في متناول المسئولين القائمين على الإعلام الرياضي الجزائري العام والخاص من أجل تطوير الرياضة والبنية التحتية لها ، ومنه إنجاح الاحتراف الرياضي في الجزائر وربما يساهم في التعرف على أهم المشكلات التي يعاني منها الإعلام الرياضي في الجزائر .
- كما تكمن أهمية الدراسة في كونها تعرفنا بشريحة مهمة وهم رجال الإعلام والرياضيين وكيف ينظرون إلى الرياضة من اجل مواكبة منظومة الاحتراف الرياضي .

V-أهداف الموضوع:

هناك هدف عام وهو يتمثل في معرفة دور وسائل الإعلام الجزائرية في تطوير منظومة الاحتراف الرياضي في الجزائر، وهناك أهداف عملية هي:
معرفة إلى أي مدى يمكن أن تعطي وسائل الإعلام الجزائرية مساحة في برامجها للتعريف بمفهوم وأهمية وتطوير الاحتراف الرياضي وأهميته في برامجها،و معرفة تعدد وسائل الإعلام وتخصصها و الدور المهم في استقطاب اكبر شريحة من المشاهدين من خلال نقل كل الأخبار الكبيرة والصغيرة عن الرياضة في الجزائر .

VI - أسباب اختيار الموضوع:

هناك أسباب ذاتية وأسباب موضوعية دعتنا إلى تناول الموضوع ،تتمثل في الاهتمام بالإعلام الرياضي، بما أنني صحفي إذاعي، ومعد لعدة برامج رياضية في الإذاعة، ودائما أتطلع لمعرفة قدرة وسائل الإعلام ودورها في تطوير منظومة الاحتراف الرياضي في بلادنا ومعرفة رأي الإعلاميين والرياضيين والعراقيل التي تواجهها في مواكبة مجال الاحتراف الرياضي ومنه تطويره في الجزائر .
محاولة فهم متطلبات الاحتراف الرياضي لاسيما في المجال الإعلامي الذي يعد أهم الركائز في عالمية الرياضة .
النظر في الأرضية القانونية التي يمكن للإعلام الرياضي العمل فيها في مرحلة الاحتراف و هل وسائل الإعلام الرياضي جاهزة لاستيعاب كل متطلبات منظومة الاحتراف الرياضي في الجزائر .

VII - تحديد المفاهيم والمصطلحات :

1- الإعـــلام :

- إن كلمة إعلام في اللغة العربية مشتقة من "علم" فيقال أعلمت الأمر و بالأمر أي اطلع عليه .1
- و الإعلام في القاموس الفرنسي : عملية إعطاء شكل معين ، و الشكل يعني البنية ، و بالتالي يصبح الإعلام بمثابة إرسال المعارف (أو بالأحرى المنظمة).2

و يعرفه زيدان عبد الباقي بأنه: تزويد الجماهير بأكبر قدر ميسور من المعلومات الصحيحة أو الحقائق الواضحة.
- كما يعرفه عبد اللطيف حمزة بأنه : تزويد الناس بالأخبار الصحيحة و المعلومات السليمة و الحقائق الثابتة التي تساعد على تكوين رأى صائب في واقع أو مشكلة بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير و اتجاهاتهم و ميولاتهم.
- و عرفته جيهان احمد رشتي بأنه : الإقناع عن طريق المعلومات و الحقائق و الأرقام و الإحصائيات و هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير و لروحها و ميولاتها و اتجاهاتها في نفس الوقت .3

– أما الإعلام عند" حامد زهران " هو عملية نشر وتقويم معلومات صحيحة وحقائق واضحة و أخبار صادقة و موضوعات دقيقة ووقائع محددة و أفكار منطقية وأداء راجع للجماهير مع خدمة الصالح العام .4

والتعريف الأوضح للإعلام للعالم الألماني " اتربورت "":" الإعلام هو التعبير لموضوعي لعقلية الجماهير و لروحها ""و ميولها و اتجاهاتها في نفس الوقت"5.

البرنامج الرياضي: البرنامج كلمة لديها عدة مفاهيم، وعموما هي الخطة التي يستخدمها الإنسان من أجل القيام بشيء معين (كحصة رياضية) ويعرفه محمود فهمي "هو شكل فني يشغل مسافة زمنية محددة ويقدم في مواعيد ثابتة سواء يوميا أو أسبوعيا أو نصف شهريا أو شهريا لعرض مادة علمية أو فنية أو ثقافية أو دينية"1.

3-الإعلام الرياضي:

هو عملية نشر الأخبار والمعلومات والحقائق الرياضية، وشرح القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية للجمهور، ويهدف لنشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع لتنمية وتوعية الرياضي، وهو جزء من الإعلام الخاص، لكونه إعلاما خاصا يهتم بقضايا وأخبار الرياضة والرياضيين2.

فالإعلام الرياضي بما يملكه من إمكانات، يستطيع أن يحدث تغييرا في المعرفة الرياضية لدى الجمهور متى استطاع أن يوظف بعض المتغيرات، كشخصية الإنسان، و خبرته في بيئته الاجتماعية و الرياضية، و تشكيله الثقافي، و نفوذ قوى الضغط الاجتماعي المضادة في المجتمع، و يوجهها على إيقاع واحد متناغم يعجل بتغيير المعرفة الرياضية حسب الاتجاه الذي يريده سواء ضد ما هو قائم و مناهض له أو مع ما هو قائم و داعم له 3 .

في دراستنا هذه نقصد بالإعلام الرياضي المسموع والمرئي والمكتوب.

4- الاحتراف:

الاحتراف هو مضمون الإدارة الحديثة أي بمعنى أدارة يتوافر بها كل مقومات التطوير والتقدم ، فالإدارة المحترفة أو الاحترافية تعني الوصول إلى درجة المثالية في التطبيق، كما يعرف على أنه منظومة كاملة مبنية على أسس وإستراتيجية وفكر واحد ،وسياسة عمل تطبق بلوائح وقوانين لتحقيق الأهداف والوصول لقمة التطور.6

الاحتراف هو ممارسة الشخص لنشاطه على أنه حرفة وذلك بأن يباشره بصيغة منتظمة بغرض تحقيق عائد مادي يعتمد عليه كوسيلة للعيش.7

5- الاحتراف الرياضي:

هو مهنة يباشرها الشخص الرياضي من نشاط رياضي متخصص بصيغة منتظمة ومستمرة من خلال ممارسته لنشاط معين بهدف تحقيق عائد مادي يعتمد عليه مع التفرغ التام والالتزام بتنفيذ بنود العقد المتفق عليه ومحدد المدة.1

---

1 – المنجد الابجدي – الطبعة الكاثوليكية- بيروت ، لبنان ،ص 946.

2 - Petite Larousse illustre 1991

3 - خير الدين علي عويس، الإعلام الرياضي الجزء الأول ، مركز الكتاب للنشر،القاهرة ، 1998، ص 22

4 -حسن احمد الشافعي،الإعلام في التربية البدنية و الرياضية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر،القاهرة ، 2003 ، ص 35-36

5 - عبد اللطيف حمزة، الإعلام و الدعاية، دار المعارف ، بيروت،الطبعة 2، 1985 ، ص76 .

1- محمد فهمي: الصوت والصورة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ص20.

2- أديب خضور: الإعلام الرياضي، ط1، المكتبة الإعلامية، دمشق، 1994، ص 77.

3- خير الدين علي عويس، عطا حسن عبد الرحيم: الإعلام الرياضي، مركز الكتاب للنشر، الجزء الأول، القاهرة، 1998 ، ص 15.

6 - وديع التكريتي لؤي غانم الصميدعي ، الثقافة بين القانون والرياضة ، دار وائل للنشر، العراق ، الطبعة 1، 2005، ص82

7- كمال كمال درويش ، السعداني خليل السعداني ، الاحتراف في كرة القدم ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ،الطبعة 1 ، 2006 ، ص41.

وهو منظومة كاملة مبنية على أسس وإستراتيجية وفكر واحد ,وسياسة عمل تطبق على اللاعب والمدرب والإداري بلوائح وقوانين لتحقيق الأهداف وتطوير اللعبة فالاحتراف في الرياضة يعني انتقاء وإعداد المواهب ومن ثم تدعيم الفريق بالعناصر المتميزة ثم عملية التسويق وبيع اللاعبين لتحقيق الموارد المالية، وكذا أن يقوم بالعمل لاعبا أو مدربا أو مساعد مدرب ويكون له دخل من هذا العمل وفق عقد أو شروط يتم الاتفاق عليها مسبقا.

و الاحتراف الرياضي هو اتخاذ الرياضة حرفة وذلك لأسباب كثيرة ,ودوافع عديدة منها أن الاحتراف أصبح اليوم مهنة يكسب منها اللاعبون أنفسهم المال ,أو تدر الأموال على الأندية وهو سبب للنهوض بالرياضة وتحسين أداء اللاعبين عن طريق الاحتكاك باللاعبين الآخرين واكتساب الخبرات والمهارات الرياضية التي تحقق لهم الإبداع الرياضي,فالاحتراف سبيل لنشر المحبة والتعاون بين اللاعبين وسبيل إلى المجد والشهرة.

فهو صناعة تسير وفق ضوابط كإصدار اللوائح ووضع الشروط التي تخص تعاقد اللاعبين المحترفين وتنقلاتهم بين الأندية الأخرى وبيان نوع هذا الاحتراف وتشجيع اللاعبين على هذا الاحتراف ,وتقديم الدعم المالي الملائم لهم وتيسير إجراءات عقود اللاعبين وتنقلاتهم مما يزيد في التنافس والإبداع بين اللاعبين الذين يقدمون المواهب الرياضية التي تصل بهم منصات التتويج وتكسبهم حب الجماهير ,وينعكس ذلك بالأثر الايجابي على تحسن أداء الأندية الرياضية وازدهار الرياضة عامة .2

VIII - الدراسات السابقة:

*** الدراسـة الأولـى:**

تناول الدكتور عاطف عدلي العبد في كتابة بحوث المستمعين والمشاهدين في الوطن العربي1 تحليل مجموعة الدراسات الميدانية والنظرية والمتعلقة بالإعلام السمعي البصري، المنجزة في الدول العربية، أجرى الباحث دراسة في المملكة العربية السعودية دامت أكثر من سنتين، تمثلت نسبة البحث في مجموع الدراسات التي اطلع عليها الدكتور وأعد لها مستخلصات للمركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين. ولقد اقتصرت عينة البحث على مائة واثنين وعشرين بحثا.

إن هذا البحث من البحوث الاستطلاعية التحليلية، يسعى إلى التعرف على بحوث المستمعين والمشاهدين.

واستخدم الباحث منهج المسح وتحليل المحتوى، ووضع الباحث منهجا مفروضا وتساؤلات تمثلت في تساؤل عام يهدف إلى التعرف على السمات الرئيسية لبحوث المشاهدين والمستمعين، وتساؤلات خاصة بالدراسات التي استخدمت أسلوب تحليل المحتوى، وتساؤلات خاصة بالدراسات الميدانية في الدول التي أجريت فيها الدراسة، ووسائل الاتصال التي تناولتها هذه الدراسة الميدانية.

وحلل الباحث كل دراسة على حدى، ثم أجاب عن أسئلة استمارة قد أنجزها بناء على التساؤلات السابقة، وتوصل الدكتور عاطف عدلي العبد إلى مجموعة من النتائج، حيث بلغ عدد البحوث والدراسات الميدانية (90) دراسة شكلت (73.77 %) من إجمالي الدراسات عينة البحث، أما الإجابة عن التساؤلات المتعلقة بالدراسات الميدانية فكانت:

تحتل مصر نسبة (56.66%) من الدراسات الميدانية نسبة (16.68%) فالكويت، والسودان ثم الأردن فقط وأخيرا السعودية، الجزائر، لبنان نسبة (01.11 %).

أجريت (70%) من الدراسات الميدانية لعرض عملية تمثلت في التعرف على حجم الاستماع والمشاهدة التي تخدم المؤسسات الإذاعية والتلفزيونية، وقد أجريت (30 %) من الدراسات الميدانية لأغراض عملية تمثلت في الحصول على درجات علمية، ليسانس، ماجستير، دكتوراه.

أغلب الدراسات التي أجريت على التلفزيون تبلغ (24.53%)، بينما بلغت الدراسات المجرات عليها حقا (7.78 %) من إجمالي الدراسات الميدانية.

أجريت (64.45 %) من الدراسات على الجمهور بصفة عامة بينها (35.35 %) أجريت على عدد نوعي يشمل الفلاحين، الطلاب، أبناء العمال، الشباب، الأطفال، رجال الإعلام. وقد بلغت تلك المتعلقة بالشباب نسبة (56%) من إجمالي الدراسات الميدانية التي أجريت، و(86.67%) من إجمالي الدراسات الميدانية على الذكور و الإناث معا، بينما (12.22 %) على الذكور فقط (1.11%) على الإناث فقط، استعملت (95.56 %) من الدراسات الميدانية المقابلة والاستمارة بينما (4.4%) استعملت البريد.

هذا بإيجاز عن الدراسة الأولى، حيث يمكن التعرف على مكانة الإذاعة بين وسائل الإعلام الأخرى في الوطن العربي كذلك التعرف على جمهورها من حيث الخصائص والصفحات.

*** الدراسـة الثانيـة:**

---

[1]- نفس المرجع، ص42.

2- كمال كمال درويش ، السعداني خليل السعداني ، الاحتراف في كرة القدم، مرجع سابق، ص44.

[1] - سحر محمد وهبي: بحوث في الاتصال، سلسلة دراسات وبحوث إعلامية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 1996، ص 62.

دراسة ماجي الحلواني1 وهي استطلاع رأي الشباب تجاه الاستماع للإذاعات الموجهة للدول العربية، وقد حددت الباحثة مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

هل يستمع الطلبة والطالبة إلى الإذاعات الأجنبية الموجهة للدول العربية.

ما هي أفضل المحطات الإذاعية الأجنبية والعربية.

ما أفضل البرامج الإذاعيـــة العربيـة.

ما مدى استماع الطلاب للخدمات الإذاعية المصرية .

وحددت الباحثة أربعة فروض بنت عليها الدراسة الميدانية.

هناك علاقة فردية بين المكان الجغرافي والاستماع إلى الإذاعات الموجهة.

هناك علاقة فردية بين استماع الطلبة للإذاعة الموجهة (مونت كارلو) إذاعة (الشرق الأوسط).

هناك علاقة فردية بين الجنسين والاستماع إلى الإذاعات الموجهة.

هناك علاقة فردية بين استماع الطلبة والخدمات الإذاعية المقدمة.

ثم تم إجراء البحث على طلاب ثلاث جامعات في القاهرة، الزقازيق والمنيا، وكانت من أهم نتائجها ما يلي:

كانت عينة جامعة القاهرة أكثر العينات اتساعا للإذاعات الموجهة والعربية، بينما تعتبر عينة جامعة الزقازيق أقل استماعا للإذاعة الموجهة للدول العربية.

تعتبر إذاعة مونت كارلو أكثر الإذاعات الأجنبية استماعا بالنسبة لجميع الجامعات موضوع البحث، تليها من حيث الأهمية إذاعة أمريكا، وهيئة الإذاعة البريطانية، أما أقل الإذاعات استماعا فكانت إذاعة صوت ألمانيا التي لا يستمع إليها أحد من الجنسين.

تعتبر الإذاعة السعودية هي أكثر الإذاعات استماعا لدى عينة الدراسات، تليها ليبيا، وأقلها استماعا إذاعة العراق.

تعتبر وضوح الإرسال من أهم أسباب الاستماع إلى الإذاعات الموجهة العربية

*** الدراسة الثالثة :**

وهي دراسة عادل حسن"2 سنة 1991، الهدف منها التعرف على الوعي الرياضي وعلاقته بالممارسة الرياضية لدى تلميذات جامعة المنيا، واتبع المنهج الوصفي حيث تم اختيار العينة العشوائية من بين الطلاب المنتظمين مع استبعاد الطلاب الراسبين. وكان حجم العينة الممثلة بنسبة 10 % من مجموع كل فرقة. وكان من أهم النتائج أن التلفزيون من أكثر المصادر للحصول على الوعي الرياضي لطلاب كلية التربية الرياضية مقارنة باقي طلاب الكليات الأخرى.

*** الدراسة الرابعة :**

أطروحة دكتورة بقسم علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر، من إعداد الباحث علي قساسية المسومة ب:(المنطلقات النظرية والمنهجية لدراسات التلقي) 2007 حيث تناولت دراسة نقدية، وخلصت بضرورة التوجه نحو دراسة السلوك الاتصالي والتفاعلات الممكنة مع الرسائل الإعلامية التي يتلقاها الجمهور في الجزائر ، من مختلف الوسائط المتوفرة في الفضاء الاتصالي الجديد الذي تشكل مع ظهور الانترنت وفق مقاربات تهتم سوسيولوجيا بالجمهور .

في هذا السياق، تحاول هذه الدراسة أن تلقي الضوء على تطور دراسات الجمهور وما توصلت إليه لدى المجتمعات الرائدة في تلك الدراسات، في ظل التطورات والتغييرات الاجتماعية السريعة المصاحبة لِـ" الانفجار الإليكتروني"، ومقارنتها بما يجري، في سياق زمني واجتماعي وسياسي واقتصادي مشابه، في المجتمعات الحديثة العهد بوسائل الإعلام.

إن السؤال الذي تطرحه هذه الدراسة في هذا السياق يتعلق، إذن، بمدى الانسجام بين واقع جمهور وسائل الإعلام والدراسات المتعلقة به في الجزائر، من جهة وبينها وبين المنطلقات النظرية والمنهجية التي تستند إليها والتي توصلت إليها أبحاث الجمهور في المجتمعات المرجعية، وحاولت هذه الدراسة، من خلال طرح هذه الإشكالية، المساهمة في تصور مقترب بحث بديل في دراسات الجمهور يستند إلى العناصر التنظيرية التي خلصت إليها دراسات ظاهرة جمهور وسائل الإعلام الجماهيرية.

***- الدراسة الخامسة :**

أطروحة لنيل درجة دكتوراه بقسم علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر، من إعداد الباحث السعيد بومعزة بعنوان(اثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب) 2005 دراسة استطلاعية لشباب منطقة البليدة، حيث طرح الباحث الإشكالية التالية:

---

[1] - المرجع نفسه، ص 62.

[2] - عادل حسن: الوعي الرياضي وعلاقته بالممارسة الرياضية لدي طلاب جامعة المنيا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، 1991م، في سحر محمد وهبي، مرجع سابق، ص 64 .

اثر وسائل الإعلام على نشر القيم وتغير السلوكيات لدى الشباب الجزائري عامة ؟
خلصت الدراسة إلى أن مسالة تأثير وسائل الإعلام هي اعقد واشمل من أن تفسر بعامل واحد مهما كان على درجة كبيرة من الأهمية مثل وسائل الإعلام، فهناك عوامل أخرى تتفاعل بينها ومنه تؤثر على قيم وسلوكيات الشباب، وقد اختار الباحث عينة حصصية متكونة من 160 فرد من ولاية البليدة،وتوصل الباحث إلي جملة من الاستنتاجات أهمها :
- أن أغلبية المبحوثين لا يعتقدون أن استعمالهم لوسائل الإعلام والتعرض لمحتوياتها. يساعدهم على تجاوز القيم والسلوكيات.
- إن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تساعد الشباب على تجاوز بعض السلوكيات السلبية إذا كانت هذه الأخيرة موجهة بالقيم وتحدث في البيئة التي يعيش فيها الشباب
- إن الإناث أكثر اعتقادا بان وسائل الإعلام تساعدهم على تجاوز بعض السلوكيات والقيم السلبية مقارنة بالذكور .

- الجانب التطبيقي للدراسة:

يحتاج البحث الميداني في المجال الرياضة كباقي المجالات الاجتماعية الأخرى إلى استخدام طرق وأدوات علمية مناسبة ودقيقة، خاصة وانه كلما كانت هذه الوسائل مختارة ومستخدمة بشكل فعال، كلما كانت البيانات المتعلقة بالظواهر المراد معالجتها صحيحة وبناءا على ما سبق فإننا سنتناول في هذا الفصل منهجية البحث، أي عرض توضيح المنهج المناسب في الدراسة، وكذلك الأدوات والوسائل المستعملة في جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستعملة في التحليل والتفسير.

1-أسئلة البحث:

إلى أي مدى يساهم الإعلام الرياضي الجزائري في تطوير منظومة الاحتراف الرياضي في الجزائر ؟
إن الإجابة على هذا السؤال تتوقف أساسا على الإجابة على الأسئلة الجزئية الآتية:
هل الصحافة السمعية البصرية في الجزائر تساهم في تطور منظومة الاحتراف الرياضي في الجزائر ؟
هل الصحافة السمعية في الجزائر تساهم في تطوير منظومة الاحتراف الرياضي في الجزائر ؟
هل الصحافة المكتوبة في الجزائر تساهم في تطوير منظومة الاحتراف الرياضي في الجزائر ؟
هل الصحافة الالكترونية في الجزائر تساهم في تطوير منظومة الاحتراف الرياضي في الجزائر ؟

2- فرضيات البحث:

الفرضية العامة: الإعلام الرياضي في الجزائر لا يمكنه مسايرة وتطوير منظومة الاحتراف الرياضي وهو بحاجة إلى تطور وانفتاح من اجل المساهمة في نجاح و تطوير تجربة الاحتراف الرياضي في الجزائر.

الفرضيات الجزئية :

وسائل الإعلام السمعية البصرية في الجزائر لا تستجيب لمتطلبات الإعلام الرياضي الذي يساهم في تطوير منظومة الاحتراف في الجزائر.
وسائل الإعلام السمعية في الجزائر لا تستجيب لمتطلبات الإعلام الرياضي الذي يساهم في تطوير منظومة الاحتراف في الجزائر .
وسائل الإعلام المكتوبة في الجزائر لا تستجيب لمتطلبات الإعلام الرياضي الذي يساهم في تطوير منظومة الاحتراف في الجزائر .
وسائل الإعلام الالكتروني في الجزائر لا تستجيب لمتطلبات الإعلام الرياضي الذي يساهم في تطوير منظومة الاحتراف في الجزائر.

3 -الإجراءات المنهجية للدراسة :

إن المعرفة العلمية ليست وليدة الحاضر، بل هي مجموع البحوث السابقة تتضمن مبادئ، حقائق ونظريات تحصل عليها الباحثين بطريقة منهجية وعلمية وذلك بإتباع مراحل محددة للوصول إلى الهدف النهائي والمتمثل في الاستقرار العلمي والبحث عن المعرفة.
يحدد فريد كامل أبوريد":أن مصطلح علمي يشير إلى المنهج أو الطريقة التي تم التوصل من خلالها إلى المعرفة".1
إن هدف الدراسة الحالية هو محاولة التعرف على أهمية الإعلام الرياضي في تطوير منظومة الاحتراف الرياضي في الجزائر لاستقطاب وجلب اكبر عدد من الجمهور الجزائري ,و تحديد العوامل الموضوعية التي تساهم في تحسينه ، وكذا معرفة مدى نجاح الإعلام الرياضي في استقطاب اكبر للجمهور لذا اتبعنا الخطوات التالية:
في تحديد إشكالية البحث و تكون على شكل سؤال أو مجموعة من الأسئلة.

[1] - أبوريد فريد كامل، مناهج البحث العلمي، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ،عمان، 2005 ، ص18.

تحديد الفرضيات البحثية المحتملة، وهي عبارة عن أجوبة مبدئية قابلة للتأكيد أو النفي.
مراجعة البحوث والوثائق المتصلة بإشكالية البحث بما فيها البحوث النظريةوالتطبيقية.
إعداد خطة أو تصميم للإجابة على الإشكالية.
اختيار عينة البحث وتحديد الأدوات المناسبة
جمع البيانات، مناقشتها وتحليلها.
تفسير النتائج المتحصل عليها واستخلاص الخلاصة العامة.

4- منهج الدراسة:

في هذه الدراسة حاولنا وصف الظاهرة ، موضوع الدراسة ، وتحليل بياناتها ، وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها ، والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، باستعمال المنهج الوصفي التحليلي .

5- أدوات جمع البيانات:

استخدمنا في قياس وجمع المعلومات بنسبة كبيرة على أداة المقابلة (المقننة والمفتوحة)، في قياس دور وسائل الإعلام الجزائرية في تطوير منظومة الاحتراف الرياضي في الجزائر من وجهة نظر الإعلاميين والرياضيين ، وكذلك استخدمنا الملاحظة بدون مشاركة مع الجمهور لمعرفة مدى إقبالهم على متابعة الأخبار الرياضية، بالإضافة إلى دراسة البيانات والوثائق من خلال العقود المبرمة مع النوادي الرياضية والاتحادية الجزائرية لكرة القدم و مختلف وسائل الإعلام الرياضية في الجزائر .

6-عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة باستخدام طريقة العينة العشوائية .
تتكون من الصحفيين بالأقسام الرياضية في التلفزيون الجزائري والإذاعة الجزائرية وجرائد الهداف والخبر و السباك الرياضية :
وتمثل عينة صحفيي المؤسسات الإعلامية في:
القسم الرياضي التلفزيون الجزائري .
القسم الرياضي الإذاعة الجزائرية .
القسم الرياضي جريدة الهداف الرياضية .
القسم الرياضي جريدة الخبر الرياضية .
القسم الرياضي جريدة الشباك الرياضية .

7- المنهج المتبع:

استخدمنا المنهج الوصفي المسحي بأسلوب تحليلي ، يعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها من خلال دراسة أهمية الإعلام الرياضي في تطوير منظومة الاحتراف الرياضي في الجزائر. ،واخترنا هذا المنهج لمناسبته لطبيعة دراستنا وسهولة استعماله ميدانيا وفي دراسة صحفيي وسائل الإعلام وخاصة وسائل الإعلام الرياضي منها، و يهدف هذا المنهج إلى وصف السمات العامة لهذه الفئة مفردات أو محتوى معين لها ،أو وصف السمات الاجتماعية أو الفردية أو وصف الأنماط السلوكية أو الاتجاهات والآراء ،وقد تخطى المسح عملية الوصف إلى تفسير السلوك وعلاقته بالخصائص أو السمات(1).

8-حجم العينة:

إن عينة البحث هي جزء من المجتمع الأصلي يحتوي على بعض العناصر التي تم اختيارها منه بطريقة معينة، وذلك بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي. و لتحديد العينة التي تكون أكثر تمثيلا للمجتمع الأصلي، استعنا بالعينة العشوائية،وعملا بالمعايير المنهجية للبحوث العلمية، حتى تكون النتائج أكثر صدقا وموضوعية فقد تم أخذ نسبة تفوق 10% أي 30 صحفيا رياضيا من المجموع الكلي لصحفيي 05 وسائل إعلامية رياضية في الجزائر هي :
التلفزيون – الإذاعة - الهداف - الخبر الرياضي - الشباك

9 -تقنيات البحث:

-1 الاستبيان:

يعتبر إحدى أدوات المسح الهامة لتجميع البيانات المرتبطة بموضوع معين من مجموعة من الأسئلة المكتوبة يقوم المبحوث بالإجابة عليها بنفسه2.

---

[1] - محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، ط1، عالم الكتاب، القاهرة، 1993 ص43.

[2] - محمد حسن علاوة ، أسامة راتب ، البحث العلمي، دار الفكر العربي، القاهرة ،الطبعة 2، 1999، .، ص 152.

والاستبيان يتضمن الأسئلة المغلقة والتي يحدد بها الباحث إجابة مسبقا وغالبا بـ "نعم" أو "لا"، أما الأسئلة المفتوحة هي عكس المتعلقة إذ يعطي الباحث الحرية التامة في الإجابة عن الأسئلة.

والأسئلة نصف مفتوحة فشطرها الأول مغلق والثاني يتضمن الحرية للمستجوب برأيه الشخصي وبخصوص الأسئلة المتعددة الأجوبة فهي أسئلة مضبوطة بأجوبة مسبقة يختار المجيب المناسبة منها.

الاستبيان الذي قدم لعينة البحث يحتوي على 23.

لقد قمنا في الدراسة بمحاولة تفسير مضمون وسائل الإعلام الرياضي ودورها في تطوير منظومة الاحتراف الرياضي في الجزائر و التي تضبط و تنظم حقل الإعلام .

15 - مناقشة الفرضيات في ضوء النتائج المتحصل عليها:

بعد عرض وتحليل النتائج المتوصل إليها من خلال تفريغ أسئلة الاستمارة ومعالجتها ببرنامج التحليل الإحصائي spss يمكننا الوقوف على النتائج التالية:

1- ركزت الفرضية الأولى على أن وسائل الإعلام السمعية البصرية في الجزائر لا يمكنها مسايرة وتطوير منظومة الاحتراف الرياضي وهي بحاجة إلى تطور وانفتاح من اجل المساهمة في نجاح و تطوير تجربة الاحتراف الرياضي في الجزائر ، ومن خلال تفحص جداول المحور الأول يتضح أن وسائل الإعلام في الجزائر في الوقت الراهن لا تتماشى مع كل متطلبات الإعلام الرياضي الذي يلبي احتياجات منظومة الاحتراف الرياضي في ميدان كرة القدم في الجزائر وتطويرها ، فالإعلام الرياضي في الجزائر لا تزال تحكمه قوانين صدرت منذ 21 سنة يجسدها قانون الإعلام 07-90 في ظل صدور القانون العضوي الجديد 12 - 05 رقم المؤرخ في سنة2012 الذي قرر فتح الإعلام الثقيل للخواص .

لقد أشارت نتائج بوضوح إلى أن تجربة الإعلام الرياضي السمعي البصري في الجزائر لا تزال ضعيفة ، وهذا يعود عدم وجود قنوات رياضية متخصصة في الجزائر لحد الآن بإمكانها تغطية كل النشاطات الرياضية و تلبية حاجيات الجماهير الإعلامية في المجال الرياضي و المساهمة في تطوير منظومة الاحتراف و مساعدة الأندية المحترفة عبر الاستفادة من حقوق البث و الدعاية،كما يرون بأنه من الضروري إنشاء قنوات تلفزيونية رياضية خاصة باعتبار أن الجزائر بدأت فعليا مرحلة الاحتراف الرياضي في مجال كرة القدم وتم فتح الإعلام الثقيل للخواص ،وقد أعاز الصحفيون أسباب عدم فتح مثل هذه القنوات إلى غياب الإرادة السياسية و مواصلة الدولة احتكارها للمجال السمعي البصري عبر القنوات التلفزيونية العمومية ومنه يتضح أن وسائل الإعلام الرياضية السمعية البصرية لا تستجيب فعلا لكل متطلبات الإعلام الرياضي الذي بإمكانه مسايرة و تطوير منظومة الاحتراف الرياضي في مجال كرة القدم الاحترافية في الجزائر .

2- الفرضية الثانية تتعلق وسائل الإعلام السمعية في الجزائر لا تستجيب لمتطلبات الإعلام الرياضي الذي يساهم في تطوير منظومة الاحتراف في الجزائر.

أكدت نتائج وجود شروط و عوائق قانونية تحول دون إنشاء إذاعات محلية وجهوية ووطنية رياضية خاصة ،كما أن النتائج تؤكد لنا عدم قدرة الإذاعات العمومية على مواكبة منظومة الإحتراف الرياضي في ظل نقص الأطر القانونية والامكاميات المادية والبشرية، ومن خلال هذه النتائج المحصل عليها في الجداول السابقة يتضح لنا أن وسائل الإعلام الرياضي السمعية العمومية و الخاصة في الجزائر بحاجة إلى رؤية قانونية أوضح حول استخدامات مجال السمعي مع دخول تجربة الاحتراف مدى مساهمتها في تطوير الاحتراف الرياضي .

3- تمحور الفرضية الثالثة وسائل الإعلام المكتوبة في الجزائر لا تستجيب لمتطلبات الإعلام الرياضي الذي يساهم في تطوير منظومة الاحتراف في الجزائر ، و بالرجوع إلى الجداول نجد أن الصحافة الرياضية في الجزائر ما تزال في بدايتها الأولى وفق ما توضحه النتائج المتوصل إليها أن هذه التجربة في الصحافة الرياضية المكتوبة تعد مكسبا من مكاسب حرية التعبير و ذلك يعود إلى هامش حرية التعبير المتوفرة لدى الإعلام الرياضي المكتوب مقارنة بباقي وسائل الإعلام الأخرى نظرا لما تتمتع به الصحف المكتوبة من تسهيلات قانونية ، و رغم أن صحفيي الجرائد الرياضية المتخصصة في الجزائر يرون بان الصحافة الرياضية المتخصصة قادرة على تغطية البطولة المحترفة بنسبة (70%)، إلا أن التشريعات الإعلامية حسب المبحوثين لا تضمن بعض المتطلبات الأساسية لمنظومة الاحتراف ، لاسيما الجانب المتعلق بالحقوق الإعلامية للاعبين و الأندية المحترفة الأمر الذي قد يعيق مسار تطوير منظومة الاحتراف و يصعب على الأندية و اللاعبين التعامل مع وسائل الإعلام الرياضية المختلفة ، و هذا لغياب بنود قانونية تنظم عملية الاشهار عموما والاشهار الرياضي خصوصا ،حيث يساهم الاشهار الرياضي في تجاوز الصعوبات المالية التي تواجه الأندية والصحف الرياضية و تغطية النفقات العالية للمشاركة في البطولة الاحترافية و تحقيق النتائج الرياضية، فالعلاقة بين الإعلام الرياضي منظومة الاحتراف لا بد أن تحكمها القوانين الإعلامية ،ومع الإشارة إلى الطبيعة التنافسية للبطولات المحترفة فانه من الضروري تقنين هذا الجانب لجعل رسالة الإعلام الرياضي تصب في تطوير منظومة الاحتراف الرياضي و بث الثقافة الرياضية الصحيحة القائمة على المنافسة لتجنب الكثير من الإفرازات الاجتماعية و النفسية الناتجة عن تعدد وسائل الإعلام الرياضي و اختلاف سياساتها التحريرية .

4-الفرضية الرابعة وسائل الإعلام الالكتروني في الجزائر لا تستجيب لمتطلبات الإعلام الرياضي الذي يساهم في تطوير منظومة الاحتراف في الجزائر.

تشير النتائج بوضوح إلى أن القوانين الإعلامية لم تحظ بكل أشكال الممارسة الإعلامية في المجال الرياضي و بالعودة إلى مضمون قانون الإعلام 07-90 نجد أن هذا الأخير لم يشر إلى الصحافة الرياضية الالكترونية إلا في القانون العضوي الجديد 12-05 الصادر الصادر سنة2012 على سبيل المثال رغم أنها تستقطب جمهورا واسعا ،بل و أصبح تأثيرها كبيرا ،ولا تزال الممارسة الإعلامية في هذا المجال تخضع لضوابط أخلاقية يتحكم فيها القائم بالاتصال ، كذلك الحال بالنسبة للإشهار أو الدعاية الرياضية و التي تعد مجالا حيويا للأندية الرياضية المحترفة التي تسعى لزيادة مداخليها و هذه الزيادة تنعكس إيجابا على تطوير منظومة الاحتراف ، حيث أن العلاقة بين الأندية المحترفة و وسائل الإعلام لا تزال في شقها الاقتصادي متواضعة ، و التي تشير إلى أن هذه العلاقة قائمة بنسبة (30%) على المنفعة الاقتصادية التي تعد في تجارب الاحتراف العالمية المحدد الأول لطبعة تعامل الندية مع وسائل الإعلام، وتفسير ذلك تحدده نتيجة (60%) من الصحفيين أكدوا أن مسيري الأندية الرياضية المحترفة لا يدركون أهمية الإعلام الرياضي و لا يتجاوبون معه ، كما أن حقل الصحافة الرياضية المكتوبة هو الأكثر حاجة إلى إعادة تنظيمه في قانون الإعلام الجديد ، و مرد ذلك إلى أن المبحوثين يعملون في هذا المجال، وعلى ضوء النتائج المحصل عليها في الجداول السابقة فأنه تأكد عدم وجود قوانين ورؤية واضحة في القوانين الإعلامية السابقة تلم بأشكال الاتصال المختلفة التي يستخدمها الإعلام الرياضي و التي تساهم في تطوير منظومة الانحراف رغم أن القانون العضوي الجديد 12-05 الصادر في سنة 2012.

النتيجة العامة :

إن وسائل الإعلام الرياضيةالجزائرية تلعب دورا ضئيلا في تطوير منظومة الاحتراف الرياضي في الجزائر .

قائمة المراجع باللغة العربية:

- أديب خضور، الإعلام الرياضي، المكتبة الإعلامية، دمشق، سوريا 1994
-أبوريد فريد كامل، مناهج البحث العلمي، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ،عمان، 2005 .
- خير الدين العويس، حسن عطا عبد الرحيم، الإعلام الرياضي، مركز الكتاب للنشر، الجزء الأول، ط1، القاهرة، مصر 1998.
- حنفي محمود مختار، الأسس العلمية في تدريب كرة القدم، دار الفكر العربي، القاهرة، 1980 .
- كمال كمال درويش ، السعداني خليل السعداني ، الاحتراف في كرة القدم ، مركز الكتاب للنشر ، الطبعة الأولى ،القاهرة ، 2006 .
- كمال درويش، بنية العلقامي، محمد فضل الله: التشريعات والقوانين نظرة تكاملية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2004.
- ع لاء صادق : الرياضة والاحتراف، دار المعارف، القاهرة.
- محمد حسن علاوة، أسامة راتب : البحث العلمي، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.
- عبد الحميد عثمان الحنفي: عقد احتراف لاعب كرة القدم، كلية الحقوق، الكويت، 1995
- محمد عبد الحميد ، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، ط1، عالم الكتاب، القاهرة، 1993 .
- محمد حسن علاوة ، أسامة راتب ، البحث العلمي، دار الفكر العربي، القاهرة ،الطبعة 2، 1999.
- محمد نصر الدين رضوان،الإحصاء الاستدلالي في علوم التربية البدنية والرياضية ،ط1 ،دار الفكر العربي2003.
- سالم مختار، كرة القدم لعبة الملايين، ط2، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، 1988 .
- نصرالدين لعياضي، اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999.
- نوار باهي، أكاديمية المراسل الصحفي المحترف للإذاعة والتلفزيون والصحف، دار الهدى، الجزائر، 2006.
- نورالدين تواتي، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، دار الخلدونية، الجزائر 2008.
- روحي جميل، كرة القدم، ط1، دار النقائص، بيروت، لبنان، 1986.

المراسيم و القوانين:

- لائحة الاتحاد الدولي لكرة القدم المعدلة والخاصة بشؤون اللاعبين، سويسرا، 2005/07/01.
- المرسوم التنفيذي 2000-278 المتعلق بالقانون الأساسي لرياضي النخبة وذات المستوى العالي، 05 أكتوبر 2000، المادة 19.
- الأمر 95-09 المؤرخ في 25 فبراير 1995، المتعلق بتوجيه منظومة التربية البدنية والرياضية وتنظيمها وتطويرها، المادة 20.

المراجع بالأجنبية:

1-Francis BALLE, Médias et société, Montchrestien, 10ème Edition, France, 2001
2- La gazette olympique, revue trimestrielle, du olympique algérien, N03, 1999.
3- Renuy Rieffel, Sociologie des Medias, Paris, 2001.3-
4-Voyenne(B): la presse dans la société contemporaine, librairie Colin,paris , 1962.